الاسرائيلية انها تنوي السيطرة على قطاع يتراوح عرضه بين ٧ ـ ١٠ كم داخل الاراضي اللبنانية ، على امتداد ١٠٠ كم على طول الحدود الشمالية لفلسطين ٠ « وقد تميزت هذه المرحلة بدمج [عسكري] بين قوات الاسناد المدفعية [البرية] وسلاح الطيران والمدفعية البحرية ٠ كذلك تحركت مع هذه القوات ، قوات المدرعات ٠ وكان الهدف من النيران الكثيفة التي [اطلقت] من الجو والارض والبحر ، قبل دخول المشاة ٠٠٠ هو ٠٠٠ تليين مواقع الفدائيين ، لكي يسهل السيطرة عليها ٠٠٠ [واصابتهم] من بعيد ، بهدف الوصول الى حد ادنى من الاصابات بين القوات [الاسرائيلية] المهاجمة » ٠ وفي الوقت نفسه « دار القتال في القرى المحصنة جيدا ـ مثل مارون الراس ، الطيبة ، بنت جبيل ـ من بيت الى بيت ، بينما كانت تطلق النيران المضادة للدبابات باتجاه [القوات الاسرائيلية] » (٩) ٠

اما المرحلة الثانية من المعارك ، فكانت عبارة عن تقدم القوات الاسرائيلية نحو الليطاني ، بعد تراجع العدو عن خططه الاولى ، الامر الذي فسره المراقبون على انه ناتج عن ضعف في التخطيط العسكري الاسرائيلي ، وعدم ترابط بين الاهداف العسكرية والسياسية ٠ الا ان رئيس الاركان الاسرائيلي غور ، دافع عن هذا التغيير بقوله : « ان اسرائيل اضطرت للتقدم من الخط الرئيسي ، اي ١٠ كم داخل لبنان ، الى حدود الليطاني بسبب موقف اميركا السريع والمتسرع ، بطلبها قرارا من مجلس الامن [بشأن الانسحاب الاسرائيلي] ، ثم توزيع قوات الامم المتحدة في المنطقة » ٠

« لقد املت اسرائيل ، باستيلائها على قطاع بعرض ١٠ كم ، بأن تبدأ بعد ذلك المفاوضات بشأن الوصول الى اتفاق مع الحكومات العربية المعنية مباشرة ، سوريا ولبنان ٠ الا ان الولايات المتحدة نشطت قبل استكمال هذا التحرك ، ولذلك قررت حكومة اسرائيل والجيش الاسرائيلي مرحلة ثانية من التقدم ، اندفعنا بموجبها الى حدود الليطاني ـ بهدف توزيع قوات الامم المتحدة ، في حال دخولها ، على مواقع مفيدة للغاية بالنسبة لاسرائيل ٠

« وقد صادف ايضا بأن اتخذ القرار بالتقدم نحو الليطاني ـ وهي حركة شجعها انعدام تجاوب سوريا في التدخل في هذه المنطقة ـ في الوقت الذي قام به مختار قرية تبنين ، وبعض القرى الاخرى برفع الاعلام البيضاء ٠٠٠ ولكن قرار التقدم نحو الليطاني اتخذ ، على اي حال ، نتيجة للتطورات في الامم المتحدة ، وليس لان مختار تبنين املى سياسة على اسرائيل ، كما تعتقد بعض الدوائر [الاسرائيلية المعارضة] » (١٠) ٠

الا ان التعليقات التي نشرت بعد انتهاء المعارك ، شككت في صحة هذا التفسير الذي اعلنه رئيس الاركان ٠ « فالمقربون من وزير الدفاع يقولون انه في الاوامر العملياتية التي اعطيت قبل المعركة ، لم يجر الحديث ابدا عن حزام امن بعرض ١٠ كم ، وانما حددت مواقع رئيسية كان يجب ان يسيطر عليها الجيش